

01 فقه قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني

محمد المعيوف

قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوه الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بينت هذه الاية ان سبيل محمد صلى الله عليه وسلم ما هو الدعوة والعلم والعمل جميعا الدعوة كما في قوله ادعوا الى الله - [00:00:00](#)

والعلم في قوله على بصيرة فان البصيرة هي العلم والعلم لا يكون علما الا اذا اثمر ماذا العمل فدلّت الاية على المسائل الثلاث الكبيرة وهي العلم والعمل والدعوة. وهذا منهج محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء به - [00:00:25](#)

وقد دلت عليه ثلاث سور نزلت اول ما نزل من هذا الكتاب العزيز. ما هي السور الثلاثة يا اخوان اقرأ دلت على ماذا؟ على العلم. اول كلمة نزلت يا اخوان. ثاني - [00:00:53](#)

يا ايها المزمّل دلت على العمل. الثالث يا ايها المدثر دلت على وين؟ على الدعوة. طيب اين هذه المسائل الثلاث في هذه الاية؟ الدعوة نعم صريح قوله ادعوا العلم البصيرة - [00:01:08](#)

وايضا نعم بصيرة ولا يكن الانسان على بصيرة في علمه الا اذا اتبع العلم بماذا يا اخوان؟ بالعمل. بالعمل والبصيرة واجبة في الدعوة الى الله عز وجل والبصيرة يراد بها معان منها العلم كما ذكر - [00:01:27](#)

ومنها معرفة البصيرة في الدعوة معرفة حال المدعو هذا اللي تدعوه من هو او ما هو هل هو شاب هل هو كبير؟ اه هل هو رئيس وانت مرؤوسه ولكل ماذا يا اخوان - [00:01:48](#)

مقاله لكل مقام. ماذا لكل مقام مقال وهذا من الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل. فدعوة الشاب ليست كدعوة الكبير من الناس من يحتاج في دعوته الحكمة ومنهم من يحتاج الى موعظة - [00:02:08](#)

الحسنة ومنهم من يحتاج الى جدال. وجادلهم بالتي جادلهم بالتي هي احسن. تفاوت الناس يا اخوان فمعرفة حال المدعو من البصيرة. ثم معرفة الطريقة التي توصلك الى هذا المدعو ايضا من - [00:02:28](#)

البصيرة فتلخص ان في البصيرة او من البصيرة ثلاث مسائل. الاولى وهي الاهم تقريبا العلم يا اخوان ان الانسان لا يدعوا الى الله عز وجل حتى يكون عنده ماذا؟ حتى يكون عنده علم - [00:02:50](#)

الامر الثاني معرفة حال المدعو انك ستأتي قوما اهل كتاب قال عليه السلام يا معاذ استعد لهم. تأتي اناس ليس عندهم شيء يعرف حاله. حتى تعرف الطريقة الثالثة وبعد ان عرفت حال المدعو - [00:03:08](#)

تعرف الطريق الذي يوصلك الى هذا المدعو كل هذا من البصيرة في الدعوة ودلت الايات على الاخلاص يا اخواني في الدعوة الى الله عز وجل من اللي اخذناه نعم ادعو - [00:03:31](#)

الى الله لا الى غيره انا ادعو الى مذهب طائفة الى حزب الى جماعة انما ادعو الى من الى الله عز وجل الاية نص في وجوب الاخلاص في الدعوة الى الله عز وجل - [00:03:49](#)

وفي الايات ايضا دليل على المتابعة في قوله انا ومن انا ومن اتبعني. وتعلمون ان العمل الصالح لا يكون صالحا حتى يشتمل على الامرين. شرف الاخ ناصر واحد من الاخوان الطلاب - [00:04:16](#)

ان يكون ابي ماذا بالاخلاص وبالمتابعة. بهذا يكون العمل صالح يحتل احد الامرين لا يكون الاعمال الصالحة قل يا محمد هذه سبيلي

هذه طريقته وهذا نهجه وهو الدعوة الى الله عز وجل - [00:04:34](#)

على بصيرة ودل على تأكد العلم بالنسبة للدعوة الى الله عز وجل كما في الايات الثلاث التي نزلت عن النبي شيخ محمد عبد الوهاب قدس الله روحه. ذكر في مقدمة الاصول الثلاثة عبارة لعلكم تحفظونها - [00:04:55](#)

اعلم انه يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربعة ما هي المسائل الاربعة العلم الثاني العمل به الثالث الدعوة الرابع الصبر وكل هذه الاشياء اخذها من صلاة العصر موجودة في صلاة العصر - [00:05:14](#)

العلم والعمل والدعوة الى الله عز وجل والصبر في هذا الطريق الانسان يصبر سواء في طلب العلم وفي الدعوة وفي التعليم او في العبادة الصبر يا اخواني يأتي على كل شيء - [00:05:32](#)

فبالطاعات يصبر عليها وفي المعاصي يصبر عنها وفي الاقدار يصبر وتجتمع له انواع الصبر الثلاثة في هذا الطريق العظيم لكن لا شك واؤكد على هذه المسألة ان الانسان يبدأ واول ما يبدأ بماذا يا اخوان؟ بايش؟ باننا كثيرين يدخلون في الدعوة وحظهم من العلم قليل. وربما يشتغل في الدعوة - [00:05:51](#)

اترك العلم وربما حتى لا يرى التشاغل في العلم من يرى التشاؤم في الدعوة وهذا خطأ كبير يا اخوان المؤكد ان يبدأ بالعلم. ومع ابتدائه بالعلم يمكن يدعو الى ما يمكن - [00:06:21](#)

يمكن هذا يا اخوان لكن يكون اهتمامه بالعلم اولا ما دام في سن الطلب وسن الشباب ويكون له سهم ونصيب في الدعوة الى الله عز وجل الاحوال عندنا تختلف الحال الجمع بين الحسنيين ما هما - [00:06:39](#)

العلم ايش؟ والدعوة. الثاني الاختصار اهل العلم الثالث باختصار على الدعوة الرابع لا قوة الا بالله ايها الاقسام اولى واكمل واتم وافضل جمع الامرين يا اخوة الدعوة يا اخوان امرها يسير - [00:06:58](#)

ولهذا يحب بعض الناس التشاغل فيها ربما لا يميل الى ثاني الركب. لطلب العلم لان العلم ماذا يحتاج الى تعب. وموسى عليه السلام لما قال الله تعالى له في مجمع البحرين عبدا للعباد عنده من العلم ليس عندك. ماذا عمل - [00:07:19](#)

ترك قومه وترك دعوتهم. وذهب ماذا يا اخوان ذهب طلاب العلم حتى لقي من سفره لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وهو يريد ان يطلب العلم فالله الله يا اخوان بالعلم - [00:07:39](#)

اتستويكم بعض الراء وبعض الاقوال بعض اذهب الى الدعوة الناس بحاجة اليك كم اهتدى على يدك جالس تقرأ وجالس تحفظ وجالس يسمع مثل هذا الكلام يا اخوان ومشكلة عندما يسمع الشاب من من نظيره - [00:08:00](#)

شخص مثله خذوا المنهج من ماذا يا اخوان كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم علم وعمل وماذا؟ ودعوة الى الله عز وجل في اول اية نزلت ودعوة بعد ذلك - [00:08:18](#)

ومعها العمل الصالح بهذه يصيب الانسان على المنهج القويم والصراط المستقيم واهدي سيدي المرسلين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتبعه هم اهل البصيرة الداعون الى الله عز وجل - [00:08:38](#)